

## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان:دراسة ميدانية

## The impact of the corona pandemic on banking financing in Sudan:Afield study

الصادق محمد ادم على<sup>1</sup>\*

Elsadig Mohammed Adam Ali

<sup>1</sup> كلية الإقتصاد والدراسات التجارية -جامعة كردفان، السودان، elsadigshubka@yahoo.com

تاريخ النشر: 2024-04-01

تاريخ القبول: 2024-03-26

تاريخ الاستلام: 2024-02-07

## ملخص:

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان، وذلك من خلال دراسة ميدانية على فروع المصارف السودانية العاملة بمدينة الأبيض. واعتمدت الدراسة على الأحصاء الوصفي والتحليلي في تحليل البيانات وإختبار الفرضيات. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: أثرت جائحة كورونا على تخفيض عدد وقيمة عقود التمويل المصرفي، وأثرت جائحة كورونا سلباً على إجراءات وربحية التمويل المصرفي في السودان. وأوصت بضرورة التحوط لمنع العوامل المؤثرة سلباً على إجراءات وربحية التمويل المصرفي أثناء الكوارث والأزمات.

الكلمات المفتاحية:جائحة كورونا؛التمويل المصرفي؛ربحية التمويل المصرفي .

تصنيف JEL : M20؛G21؛M49 ؛G00

## Abstract:

The main objective of this study is to identify the impact of the Corona pandemic on banking financing in Sudan, through a field study on the branches of Sudanese banks operating in the El Obeid city. The study relied on descriptive and analytical statistics in analyzing the data and testing the hypotheses. The study reached a number of results, including that the Corona pandemic affected the reduction in the number and value of bank financing contracts, and the Corona pandemic negatively affected the procedures and profitability of bank financing in Sudan. It recommended the need to take precautions to prevent factors that negatively affect procedures and the profitability of bank financing during disasters and crises.

Keywords: The corona pandemic, Banking financing, Banking financing profitability.

JEL Classification Codes : G00;G21;M20 ; M49

## 1. مقدمة:

## تمهيد:

\* المؤلف المرسل

## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان: دراسة ميدانية

في نهاية عام 2019م وخلال عام 2020م واجه سكان العالم ظهور جائحة كورونا حيث كانت المجتمعات المحلية في مختلف أنحاء العالم تكافح لاحتواء تفشي فيروس كورونا وإدارة ما فرضته الجائحة من تكاليف صحية وبشرية ومادية. أطلقت الحكومات مجموعة كبيرة من تدابير الدعم الطارئ للتخفيف من حدة الآثار الناتجة لهذه الجائحة، وتضمنت هذه التدابير عمليات الحظر التي أدت إلى إغلاق منشآت الأعمال، وتوقف الخدمات المالية في القطاع المالي، قطاع الشركات، والسياسات النقدية التي خفضت أسعار الفائدة وخفضت شروط الإقراض للمؤسسات المالية، وسياسات القطاع المالي مثل تأجيل سداد الديون في القطاع العائلي وقطاع الشركات، بالإضافة إلى برامج الإلتئام، وقد ساعدت السياسات التي وضعت لمواجهة الأزمة في الحد من الآثار الاقتصادية للجائحة على المدى القصير وكان لهذه الجائحة أثر على المصارف السودانية وعمليات التمويل المصرفي بها ولذلك تناولت الدراسة أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي.

### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال ما هو أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان؟ وتفرعت منه الأسئلة التالية:

- هل أثرت جائحة كورونا سلبياً على إجراءات منح التمويل المصرفي في السودان؟

- هل أثرت جائحة كورونا سلبياً على ربحية التمويل المصرفي في السودان؟

### أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية العلمية في أهمية التعرف على المفاهيم النظرية المتعلقة بجائحة كورونا والتمويل المصرفي وربحيته. أما الأهمية العلمية للدراسة تتمثل في دراسة أثر جائحة كورونا على الإجراءات الخاصة بمنح التمويل المصرفي وأثره على ربحية التمويل المصرفي في ظل هذه الجائحة وذلك بالتطبيق على عينة من فروع المصارف السودانية العاملة بمدينة الأبيض.

### أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان ولمعالجة

مشكلة الدراسة وإختبار الفرضيات تم تقسيمه الى الأهداف الفرعية التالية:

-التعريف بجائحة كورونا والتمويل المصرفي وربحية التمويل المصرفي.

-معرفة أثر جائحة كورونا على إجراءات منح التمويل المصرفي في السودان.

-التعرف على أثر جائحة كورونا على ربحية التمويل المصرفي في السودان.

### فرضيات الدراسة:

اختبرت الدراسة الفرضيات التالية:

- أثرت جائحة كورونا سلباً على إجراءات منح التمويل المصرفي في السودان.

- أثرت جائحة كورونا سلباً على ربحية التمويل المصرفي في السودان.

### منهجية الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المناهج التالية:

- المنهج التاريخي لإستعراض الدراسات السابقة.
  - المنهج الاستنباطي لتحديد طبيعة مشكلة الدراسة.
  - المنهج الإستقرائي لصياغة الفرضيات.
  - المنهج الوصفي التحليلي : تحليل البيانات واختبار الفرضيات.
- حدود الدراسة :**

- الحدود المكانية : فروع المصارف السودانية بمدينة الأبيض .
- الحدود الزمانية : 2022-2023م.

- الحدود الموضوعية: شملت أثر جائحة كورونا على إجراءات منح التمويل المصرفي وربحية التمويل المصرفي في السودان.

**مصادر جمع البيانات :**

- المصادر الأولية تمثلت في الملاحظة والإستبانة.
- المصادر الثانوية : الكتب ، الرسائل العلمية والمجلات والمؤتمرات العلمية المحكمة والأنترنت.

**هيكل الدراسة :**

يتكون هيكل الدراسة من المقدمة و الإطار النظري ، الدراسة الميدانية ، والخاتمة واشتملت على النتائج والتوصيات.

**الدراسات السابقة:**

يتناول هذا الجزء إستعراضاً لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وتحليلها ومعرفة ما يميزها عن الدراسة الحالية وقد تم ترتيبها تاريخياً من الأقدم للأحدث على نحو ما يلي:

**دراسة أحمد وبوحفص (2020):** تناولت الدراسة تأثير جائحة كورونا المستجد على الأداء المالي للشركات من خلال دراسة حالة شركة المراعي السعودية وهدفت للتعرف على أثر هذه الجائحة على الأداء المالي للشركة وذلك بتحليل مجموعة من مؤشرات الأداء المالي بالشركة وتوصلت الدراسة أن جائحة كورونا لم تؤثر على إيرادات الشركة خلال الربع الأول والذي ركزت عليه الدراسة بل هنالك نمو للإيرادات مقارنة بالفترات الماضية وأوصت الدراسة الشركات بضرورة تخصيص موارد مالية لمواجهة الأزمات تجنباً للخسائر. يلاحظ أن الدراسة السابقة هدفت لتقييم الأداء المالي في المنشآت السعودية بينما الدراسة الحالية هدفت لمعرفة أثر الجائحة على ربحية وإجراءات التمويل المصرفي في السودان.

**دراسة Al-Samarrai and others (2020):** تناولت أثر جائحة كورونا على تمويل التعليم وبينت الطرق التي يمكن من خلالها تأثير الجائحة على عدم وجود تمويل للتعليم ولخصت الدليل على الأثر السلبي للجائحة على امكانية تمويل التعليم وأوضحت الترتيبات التي يجب مراعاتها لتجاوز أثار جائحة كورونا ويلاحظ الباحث

## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان: دراسة ميدانية

أن هذه الدراسة السابقة اهتمت بالأثر المحتمل على تمويل التعليم جراء جائحة كورونا بينما الدراسة الحالية هدفت الى معرفة أثر الجائحة على إجراءات وربحية التمويل بالمصارف السودانية.

**دراسة عبدالله ومحمد (2020):** تناولت الدراسة موقف المنظمات المهنية والمحاسبية من تأثيرات جائحة كورونا وأوضحت الدراسة هناك اهتمام كبير من قبل المنظمات المهنية المحاسبية بتأثيرات جائحة كورونا على نظم الإبلاغ المالي والتدقيق ووجود متابعة ومراقبة وتوقع للأثار التي سوف تنتج عن الجائحة من أزمة مالية للشركات جراء توقف النشاط وأوصت الدراسة بضرورة إجراء البحوث والدراسات لإيجاد المعالجة المحاسبية لأثار جائحة كورونا. يتبين للباحث أن الدراسة السابقة اهتمت بدور المنظمات المهنية والمحاسبية بالمعالجة المحاسبية لأثار الجائحة على العمليات المالية للشركة ولم تهتم بأثر الجائحة على ربحية وعمليات التمويل المصرفي.

**دراسة أمال (2020):** هدفت هذه الدراسة الى تقييم أداء القطاع المصرفي الجزائري في ظل جائحة كورونا وذلك باستخدام النموذج الأمريكي CAMELS بالتطبيق على البنك الوطني الجزائري وبنك الخليج الجزائر وتوصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق محسوسة في أداء البنكين وفقاً لنموذج التصنيف المستخدم خلال فترة كورونا وأوصت الدراسة بضرورة ارتفاع البنكين الى التصنيف الأول وفقاً لنظام التقييم المصرفي الأمريكي. ويتضح أن الدراسة السابقة اهتمت بالتقييم المصرفي في ظل جائحة كورونا بينما الدراسة الحالية اهتمت بأثر الجائحة على ربحية التمويل المصرفي وإجراءات منحه خلال الجائحة.

**دراسة Adam (2022):** استهدفت معرفة أثر جائحة كورونا على تقييم الأداء المالي لمؤسسات التعليم العالي الخاصة في السودان بالتطبيق على كلية الأبييض للعلوم والتقانة وخلصت الدراسة أن جائحة كورونا كان لها أثر سالب على الإيرادات والمصروفات الإيرادية والرأسمالية للكلية وأوصت الدراسة بعدد من الإستراتيجيات التي يجب مراعاتها للتغلب على أثر هذه الأزمة ويلاحظ الباحث أن الدراسة السابقة اهتمت بتقييم الأداء المالي لمؤسسات التعليم العالي الخاصة من خلال أثر الجائحة على الإيرادات والمصروفات الإيرادية والرأسمالية للكلية في حين اهتمت الدراسة الحالية بأثر الجائحة على ربحية وحجم وقيمة وسياسات التمويل المصرفي بالمصارف السودانية.

**دراسة نور الدين ونعمون (2023):** اهتمت بواقع الخدمات المصرفية الإلكترونية في الجزائر قبل وبعد جائحة كورونا وذلك من خلال دراسة مقارنة للفترة من 2012م وحتى 2022م وهدفت الدراسة الى تحديد أثر الجائحة على العمل المصرفي بصفة عامة وعلى تطور الخدمات المصرفية الإلكترونية بالبنوك الجزائرية. وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد تقدم ملحوظ في الخدمات الإلكترونية بعد الجائحة مقارنة بالفترة قبل الجائحة وأوصت الدراسة المصارف بضرورة الإبداع والإبتكار في العمل المصرفي. ويلاحظ أن الدراسة السابقة ركزت على واقع الخدمات المصرفية قبل وبعد جائحة كورونا في الوقت الذي تركز فيه الدراسة الحالية على أثر الجائحة على الربحية وإجراءات التمويل المصرفي.

**دراسة كمال ومسعود (2023):** استهدفت الدراسة الإجراءات التي اتخذها بنك الجزائر المركزي لمواجهة تحديات جائحة كورونا على الإقتصاد الجزائري وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها أثرت جائحة كورونا سلباً على الإقتصاد الجزائري وأن بنك الجزائر لعب دوراً مهماً للحد من هذه السلبيات من خلال الإجراءات التي اتبعتها

لمواجهة الأثر الإقتصادي لهذه الجائحة. ويرى الباحث أن الدراسة السابقة اهتمت بالإجراءات التي اتخذها البنك المركزي الجزائر لمواجهة تحديات كورونا على الإقتصاد الجزائري ولم تهتم بدراسة أثر الجائحة على إجراءات ربحية التمويل المصرفي في المصارف السودانية الذي اهتمت به دراسة الباحث.

## 2. الإطار النظري لمفاهيم الدراسة

### 1.2 التعريف بجائحة كورونا

بدأت جائحة كورونا في نهاية العام 2019 إثر ظهور مرض يؤثر على الجهاز التنفسي يسببه فيروس كورونا أو ما تعارف عليه بكوفيد 19 (Covid-19) في مدينة أوهان الصينية وترجع خطورة هذا الفيروس في سهولة انتقاله بين البشر، لذا اتخذت العديد من الدول اجراءات احترازية شديدة تقوم على مفهوم التباعد الإجتماعي من أجل الحد من التجمعات المختلفة والتي يمكن ان تساهم في زيادة انتقال العدوى، كما اتخذت معظم دول العالم العديد من خطط الإصلاح والدعم المالي والإقتصادي لشتى المجالات بسبب تأثرها بهذه الجائحة ( إبراهيم وعبد، 2022، ص 617). تجدر الإشارة الى أن جائحة كورونا كانت لها تأثيرات على المنشآت الإقتصادية بصفة عامة تمثلت في إنخفاض الطلب على السلع والخدمات لفقدان دخول الأفراد أو قيود الحجر الصحي، تعطيل سلاسل التوريد العالمية بسبب القيود المفروضة على حركة البضاعة والأفراد، نقص في الإستثمارات الرأسمالية وحركة البناء مما يقلل من الطلب على السلع والخدمات، إنخفاض أسعار السوق للسلع والأصول المالية بما في ذلك أدوات حقوق الملكية والديون، إنخفاض المبيعات أدى إلى إنخفاض الأرباح وعدم القدرة على زيادة التمويل (حسين، 2020، ص 200). ويتفق الباحث مع هذا الرأي إذ تلاحظ خلال فترة انتشار جائحة كورونا هنالك الكثير من القيود على الحركة والتنقل مما أثر على المؤسسات بصفة عامة والمؤسسات الإقتصادية بصفة خاصة ولم تكن المصارف ببعيدة من هذا الأثر الإقتصادي على أنشطتها مما يؤثر على الأرباح وحجم التمويل المصرفي. وتشير الدراسات الى أن جائحة كورونا تسببت في تراجع النشاط الإقتصادي الذي نتج عنه تراجع في حركة تداول الأموال داخل المنظومة المصرفية والبريدية وظهور حالات عديدة لقروض متعثرة ووجود لحالات عدم اليقين لأصحاب الأموال الفائضة من الأفراد والمؤسسات الأمر الذي أدى لإنخفاض مستوى الإدخار وزيادة نسبة السحب من البنوك والمؤسسات البريدية مما نتج عنه أزمة سيولة بهذه المؤسسات المالية (كمال ومسعود، 2023، ص 162). أشارت بعض الدراسات أن التجارة الالكترونية يمكن أن تكون أداة لمواجهة جائحة كورونا والأزمات وتساعد في تقليل الأثار الإقتصادية على مستوى الدول كما أظهرت الدراسات أن كثير من الشركات الناشطة على مستوى الأنترنت مثل امازون ضاعفت أرباحها خلال فترة كورونا كما زاد عدد المستخدمين للتجارة الالكترونية في شراء السلع والخدمات الكترونياً خلال الشهور الأولى لجائحة كورونا (نورة وحسيبة، 2020، ص 16).

يخلص الباحث مما تقدم أن ظهور جائحة كورونا كان بسبب إنتشار فيروس كورونا في الصين ثم تمدد انتشار العدوى في كل أنحاء العالم وترتب على ذلك أثار إقتصادية سلبية على مستوى الأفراد والمؤسسات المختلفة وتأثرت المصارف من حيث الأداء المالي والإقتصادي والخدمي . وأن اتخاذ التدابير اللازمة للحد من إنتشار

## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان: دراسة ميدانية

المرض وتمدد الجائحة ساعد في تخفيف الأثر الإقتصادي على المؤسسات الإقتصادية والدول. كما يتضح للباحث أنه رغم الأثر السالب لجائحة كورونا على كثير من الإقتصاديات إلا أن بعض الشركات التي تعمل في مجال التجارة الإلكترونية والأنترنت وبعض الأقتصاديات الأخرى التي اتخذت التدابير اللازمة للتقليل من أثر حدة الجائحة استطاعت أن تتضاعف ارباحها وينمو اقتصادها.

### 2.2 التمويل المصرفي

ان وظيفة التمويل تعتبر من أهم وظائف المؤسسات المالية حيث انها تقدم لذوى العجز المالي قروضاً تفك بها حاجتها وبذلك تزيد في حركة النشاط الإقتصادي وكما أن المؤسسة القائمة بالمشروع لا بد لها من دراسة مالية للمشروع وتقدير مبلغ الاحتياج وكيفية الحصول عليه، وقد تعددت تعريفات التمويل والتي نذكر منها ما يلي: يعتبر التمويل هو أحد التسهيلات المصرفية والأدوات الإستثمارية في المصارف والتي يتم من خلالها تقديم مبلغ مالي للعميل وذلك بعد توفر الثقة وتعد جزء من الموازنة بين التمويل والودائع المصرفية مما يساعد في استمرارية المصارف وديموميتها (Brauers, Ginevicius & Podvieszko, 2014, p349). وتشير الدراسات الى أن التمويل المصرفي يعد أحد مصادر التمويل لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ويشمل التمويل المصرفي التقليدي في المصارف التي تتعامل بالفائدة والتمويل المصرفي الإسلامي الذي يعتمد على صيغ التمويل الإسلامية (محمد، 2018، ص 31). التمويل المصرفي (البنكي) هو الطريقة التي من خلالها تقدم و تعرض الأموال من طرف المؤسسات البنكية أو المصارف على المؤسسات الإقتصادية التي تقوم بإنجاز مشروع معين سواء كان خاص أو عام و ذلك لغرض التنمية مما يؤدي إلى تحسين الوضعية الإقتصادية والإجتماعية للمجتمع (ملكية، 2017، ص 2). كما تم تعريف التمويل المصرفي بأنه الثقة التي يوليها المصرف لشخص طبيعي أو معنوي حيث يضع تحت تصرفه مبلغاً من النقود أو يكلفه فيه لفترة محددة منق علىها بين الطرفين ويقوم الشخص المقترض في نهايتها بالوفاء بالتزاماته وذلك نظير عائد معين يحصل عليه المصرف من المقترض يتمثل في الفوائد والعمولات والمصروفات الخاصة بالتمويل (السيسي، 2003، ص 25). ويتمثل دور النظام البنكي في توفير التمويل، وتحويل الموارد المالية من أصحاب الفائض إلى أصحاب العجز المالي، ويتساوى في هذه المهمة البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، إلا أن الأخيرة تختلف عن البنوك التقليدية في الضوابط الشرعية التي تحكم طرق التمويل (جمال وعبدالقادر، 2022، ص 116). وتجدر الإشارة الى أن مصادر التمويل المصرفي في السودان تتمثل في صيغ التمويل الإسلامية والتي تشمل المراجحات، المشاركة، المضاربة، السلم، الإجارة والقرض الحسن. كما أن إجراءات التمويل المصرفي يقصد بها لأغراض هذه الدراسة كل من حجم وقيمة وسياسات وتنوع مصادر التمويل المصرفي والقرارات الحكومية خلال فترة جائحة كورونا هذا الى جانب التعامل الإلكتروني للمصارف في عمليات التمويل المصرفي.

### 3.2 ربحية التمويل المصرفي

الربحية تعني مدى قدرة المؤسسة الإقتصادية على كسب الأرباح، أما بالنسبة للمصارف فإن الربحية هي مؤشر ومقياس لمدى كفاءة إدارة البنك في توليد الأرباح من الأموال المستخدمة وهي النسبة بين الأرباح المحققة من

طرف البنك والأموال التي استخدمت في توليد هذه الأرباح (جمال وعبدالقادر، 2022، ص 121). وهي أيضاً مقياس مهم لأداء البنوك خاصة في ظل الظروف المتغيرة للصناعة المصرفية (Raza, Saeed and Hena, 2019, P 45). كما عرفت بأنها الربح الخاص بإستثمارات البنك، أي أنه يمثل الربح القادم من نشاط البنك الإستثماري (شهاب الدين، 2016، ص 8). كما تعرف بأنها العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح والربحية تعتبر هدفاً ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدات الكلية أو التجارية (فروحات، زرقون، و بن ساحة، 2018، ص 524). وتجدر الإشارة أن هنالك مجموعة من العوامل لها أثار بدرجة متفاوتة على ربحية المصارف منها العوامل الخاصة بالبنك، متغيرات الإقتصاد الكلي، حجم المصارف، كفاية رأس المال، ونسبة نمو الإئتمان على القطاع المصرفي، نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومعدل التضخم (Jouini, Talha & Obeid, 2021, p6). الجدير بالذكر أن ربحية البنك لها محددات تتأثر بها، ويرى البعض أن محددات ربحية المصارف يمكن تقسيمها الى محددات داخلية وخارجية وتعرف المحددات الداخلية لربحية البنك بأنها تلك العوامل التي تتأثر بقرارات إدارة البنك وأهداف سياسة البنك. بينما تعرف المحددات الخارجية لربحية البنك بأنها تتعلق بتلك العوامل التي لا تتأثر من خلال قرارات وسياسات محددة للبنك، ولكن من خلال أحداث خارجة عن تأثير البنك (Christos K, Geoffrey Greece E, 2004, p 57). ويرى الباحث أن جائحة كورونا تعتبر من المحددات الخارجية لربحية المصارف الأمر الذي يتطلب أخذ الحيطة في ظل مثل هذه الأزمات الخارجية. ويرى البعض أنه تواجه البنوك الإسلامية مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤثر على ربحية البنك وتضعف من تنافسيته، وتنقسم هذه العوامل الى عوامل داخلية حيث يكون البنك بحد ذاته مسؤول عنها، وعوامل خارجية تخرج عن نطاق البنك وتشمل العوامل الداخلية التي تؤثر على ربحية البنوك في هيكلية الودائع، التوزيع الأمثل للودائع وسمعة البنك بينما حدد العوامل الخارجية التي تؤثر على ربحية البنك في السياسة النقدية، أسعار الفائدة، التشريعات القانونية، الظروف الإقتصادية والسياسية، الوعي المصرفي والمنافسة (عبدالقادر ومحيري ومحمد، 2021، ص 326). ويرى الباحث أن العوامل الخارجية التي يمكن أن تؤثر على الربحية يمكن أن تضاف إليها الأزمات البيئية والكوارث الطبيعية والحروب والأوبئة كجائحة كورونا وغيرها من الأمراض التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الأنشطة الإقتصادية.

### 3. الدراسة الميدانية

#### 1.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين ببعض المصارف السودانية بمدينة الأبيض في السودان وبلغ حجم المجتمع 120 مفردة والذي يشمل المدير ونائب المدير أو مراقب الصالة والمحاسبين والصيارفة والمراجع الداخلي.

#### 2.3 عينة الدراسة



## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان: دراسة ميدانية

نسبة للتكاليف وتمائل عنية الدراسة قام الباحث بإختيار عينة قصدية (تحكمية) مكونة من 50 مفردة تمثل 41.7% من حجم مجتمع الدراسة أعلاه وهذه تعتبر نسبة معقولة.

### 3.3 أداة الدراسة:

أعتمد الباحث على إستخدام استمارة الإستبانة كوسيلة رئيسة في سبيل جمع البيانات من العينة حيث تم تصميم إستبانة لهذا الغرض تكونت من جزئين الجزء الأول تضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة من حيث المؤهل العلمي، التخصص، المركز الوظيفي والخبرة في حين تم تخصيص الجزء الثاني من الإستبانة لأسئلة فرضيات الدراسة.

### 3.4 الأساليب الإحصائية:

استفاد الباحث من البرنامج الإحصائي المعروف الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) الإصدار 22 واعتمدت الدراسة في تحليل البيانات وإختبار الفرضية على مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي:

أ- معامل ألفا كرونباخ **Alphacronbach** لحساب الثبات والصدق الإحصائي لعبارات فرضية الدراسة.

ب- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية **Means & Standard deviations** للإجابات من أفراد العينة ومقياس ليكرت الخماسي والمدى لحساب درجة الأهمية النسبية للمتوسطات.

ج- إختبار درجة الإستقلالية (t) للعينة الواحدة **One-Sample Statistics-t test** لتحليل البيانات الخاصة بعبارات كل فرضية من فرضيات الدراسة.

د- تحليل أنوفا مع اختبار كاي للفريدمان لإختبار الفرضيات.

### 3.5 درجة الأهمية النسبية للأوساط الحسابية حسب مقياس ليكرت الخماسي:

تم إستخدام المقياس الخماسي لليكرت لكل إجابات أفراد العينة وإعطاء الأوزان لكل مستوى من مستويات المقياس وبيان الأهمية النسبية لكل مستوى منها والجدول (1) يوضح ذلك كمايلي :

الجدول (1) بيان الأهمية النسبية للأوساط الحسابية حسب المقياس الخماسي لليكرت لإجابات أفراد العينة

المقياس	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لا أوافق بشدة
مقدار الوزن	5	4	3	2	1
درجة الأهمية النسبية	4.26 فأكثر	3.43-4.25	2.62-3.42	1.81-2.61	1-1.80
تفسير درجة الأهمية	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
القرار	القبول بشدة	القبول	المحايدة	الرفض	الرفض بشدة

المصدر: من إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2022م

الجدول (1) يبين مستويات إجابات أفراد العينة حسب المقياس الخماسي لليكرت والتي تتمثل في أوافق بشدة وأوافق ومحايد ولا أوافق ولاأوافق بشدة وقد تم إعطاء كل مستوى وزن من 5 الى 1 حسب الترتيب التنازلي وبما أن أعلى فئة وزنها 5(أوافق بشدة ) وأدنى فئة (لاأوافق بشدة ) وزنها 1 كان المدى 4 أي الفرق بين أعلى فئة 5 وأدنى فئة 1 ومن ثم تم حساب الأهمية بقسمة المدى على أعلى فئة (5/4) فكانت النتيجة 0.80 وعند إضافة 1



باعتباره أقل مستوى في المقياس تم حساب درجة الأهمية النسبية لجميع المستويات وعليه إذا كانت درجة الأهمية النسبية أعلى من الحد الأدنى لمستوى المحايدة (-2.62-3.42) يتم قبول الفرضية وإذا كانت أقل منه يتم الرفض ويعنى عدم وجود علاقة إحصائية بين جميع عبارات كل فرضية وسوف يعتمد الباحث على ذلك في التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات.

### 6.3 صدق وثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل الثبات والصدق الداخلي لعبارات الإستبانة من العينة بموجب معادلة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول رقم (2) نتائج الصدق والثبات الإحصائي لإجابات أفراد العينة.

جدول (2) الثبات والصدق الداخلي لعبارات الفرضية

البيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق	النتيجة
الفرضية الأولى	7	0.97	0.98	ثبات وصدق عبارات الفرضية الأولى
الفرضية الثانية	7	.98	0.99	ثبات وصدق عبارات الفرضية الثانية

المصدر: من إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2022م .

يتضح من الجدول (2) أن معامل ألفا كرونباخ كان 0.97 للفرضية الأولى و 0.98 للفرضية الثانية وهذا يدل على درجة ثبات وإتساق عبارات كل فرضية ، كما كانت قيمة معامل الصدق 0.98 للفرضية الأولى و 0.99 للفرضية الثانية وهذا أيضاً يشير الى مصداقية عبارات كل فرضية في تحقيق الغرض الذي وضعت لأجله .

### 7.3 تحليل بيانات المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة :

الجدول (3) التوزيع التكراري لبيانات المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة

المتغير الشخصي	فئة المتغيرات الشخصية	عدد التكرارات	النسب المئوية
المؤهل العلمي	البكالوريوس	31	62%
	الدبلوم العالي	4	8%
	الماجستير	15	30%
	<b>المجموع</b>	<b>50</b>	<b>100%</b>
مجال التخصص	المحاسبة	21	42%
	إدارة أعمال	9	18%
	الإقتصاد	7	14%
	المصارف	9	18%
	نظم المعلومات الإدارية	1	2%
	الأخرى	3	6%
	<b>المجموع</b>	<b>50</b>	<b>100%</b>
الوظيفة	مدير فرع	3	6%

## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان: دراسة ميدانية

16%	8	نائب مدير (مراقب صالة)	خبرة العمل
4%	2	مراجع داخلي	
36%	18	محاسب	
38%	19	صراف	
<b>100%</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>	
38%	19	دون 5 سنوات	
24%	12	5 سنوات وأقل من 10 سنوات	
16%	8	10 سنوات وأقل من 15 سنة	
22%	11	15 سنة فأكثر	
<b>100%</b>	<b>50</b>	<b>المجموع</b>	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2022م .

من الجدول رقم (3) أعلاه تم التوصل للإستنتاجات التالية:

أ- تشير مؤهلات عينة الدراسة أن 31 من أفراد العينة مؤهلهم العلمي البكالوريوس بنسبة 62% و يليها عدد 15 مفردة مؤهل الماجستير بنسبة 30%، وأخيراً عدد 4 وبنسبة 8% الدبلوم العالي وهذا يشير إلى أن معظم أفراد العينة لهم مؤهلات جامعية والجزء الآخر مؤهلهم فوق الجامعي الأمر الذي يزيد درجة دقة المعلومات من المبحوثين.

ب- من الجدول أعلاه تشير عينة الدراسة أن أغلب المبحوثين تخصصهم هو المحاسبة بتكرار 21 وبنسبة 42% و يليها تكرار 9 لكل من تخصص إدارة الأعمال والمصارف بنسبة 18% لكل منهما وأن تكرار 7 تخصص الإقتصاد بنسبة 14% ثم التخصصات الأخرى كانت بتكرار 3 ونسبة 6% وفي المرتبة الأخيرة بتكرار 1 وبنسبة 2% تخصص نظم المعلومات الإدارية وهذا يشير إلى أن أغلب أفراد العينة تخصصاتهم المحاسبة والمصارف وإدارة الأعمال مما يزيد من درجة أهمية المعلومات للمبحوثين.

ج- من الجدول أعلاه يتضح أن وظيفة صراف من أفراد العينة تكرر 19 و بنسبة 38% تليها ووظيفة محاسب بتكرار 18 و بنسبة 36% ثم تليها وظيفة نائب مدير فرع أو مراقب صالة بتكرار 8 و بنسبة 16%، ثم وظيفة مدير فرع بتكرار 3 وبنسبة 6% وأخيراً وظيفة مراجع داخلي بتكرار 2 وبنسبة 4% .مما يشير إلى أن أغلب أفراد العينة يشغلون وظيفة صراف ومحاسب الأمر يساعد على توفير معلومات تخدم أهداف الدراسة.

د- يتضح من الجدول أعلاه فيما يختص بخبرة العمل لأفراد عينة الدراسة أن تكرار الذين خبرتهم دون 5 سنوات 19 وبنسبة 38% ، يليهم الذين خبرتهم 5 سنوات وأقل من 10 سنوات بتكرار 12 وبنسبة 24% ثم بعده بتكرار 11 ونسبة 22% الذين خبرتهم 15 سنة فأكثر وأخيراً بتكرار 8 وبنسبة 16% الذين خبرتهم عند المدى 10 وأقل من 15 سنة وهذا يشير إلى أن خبرة المبحوثين طويلة نسبياً وهذه تدعم إمكانية الإعتماد على معلومات الإستبانة لتحقيق أهداف الدراسة.

### 8.3 التحليل الإحصائي لعبارات فرضيات الدراسة:

بغرض التحليل الإحصائي للبيانات واختبار فرضيات الدراسة تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب وقيمة مستوى المعنوية ومعامل الارتباط وذلك لكل عبارة من عبارات الفرضيات كما هو موضح بالجدول المتعلقة بكل فرضية على النحو التالي:

أ- التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى للدراسة على أنه: أثرت جائحة كورونا سلباً على إجراءات منح التمويل المصرفي في السودان. وقد تم وضع سبع عبارات لاثبات صحة هذه الفرضية ويبين الجدول رقم (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الأهمية لكل عبارة من عبارات الفرضية الأولى وللعبارات مجتمعة عند مستوى المعنوية 0.00 ودرجة الحرية 49 على النحو التالي :

جدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الأهمية لعبارات الفرضية الأولى

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
أثرت جائحة كورونا على خفض العدد المنفذ لعقودات التمويل المصرفي	3.82	0.90	2	مرتفعة
أثرت جائحة كورونا على تخفيض قيمة التمويل المصرفي	3.82	0.96	2	مرتفعة
أثرت جائحة كورونا في تنوع مصادر التمويل المصرفي	3.78	0.79	4	مرتفعة
أثرت جائحة كورونا في انعدام السيولة للتمويل المصرفي	3.64	0.98	5	مرتفعة
إغلاق الأعمال التجارية أثناء الجائحة أثر على التمويل المصرفي	4.00	0.57	1	مرتفعة
أثرت جائحة كورونا على سيايات منح التمويل المصرفي	3.60	0.93	6	مرتفعة
التعامل الإلكتروني أثناء الجائحة أثر على التمويل المصرفي	3.04	1.23	7	متوسطة
العبارات مجتمعة	3.67	0.86	-	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2022م .

تشير نتائج الجدول (4) الآتي :

- العبارة إغلاق الأعمال التجارية أثناء الجائحة أثر على التمويل المصرفي كانت في الترتيب الأول بين بقية العبارات وبمتوسط حسابي 4 وهو أعلى من الوسط الحسابي الفرضي وبانحراف معياري 0.58 وكانت قيمة مستوى معنوية أقل من 0.05 وهذا يشير الى أنه توجد علاقة معنوية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقة لهذه العبارة وبدرجة أهمية مرتفعة مما يمكن اعتمادها في التحليل واختبار الفرضيات .

- أثرت جائحة كورونا على خفض العدد المنفذ لعقودات التمويل المصرفي هذه العبارة في المرتبة الثانية مشتركة وبمتوسط حسابي 3.82 وهذا يمثل نسبة عالية من الوسط الفرضي وذلك بانحراف معياري 0.90 ومستوى معنوية 0.00 عند درجة حرية 49 وذلك يشير الى وجود علاقة معنوية بين اجابات المبحوثين في اتجاه الموافقة ولصالح الفرضية الأولى وبدرجة أهمية مرتفعة.

## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان: دراسة ميدانية

- جاءت أيضاً العبارة أثرت جائحة كورونا على تخفيض قيمة التمويل المصرفي في المرتبة الثانية مشتركة مع العبارة السابقة وبوسط حسابي 3.82 ومقياس تشتت بإنحراف معياري 0.96 ومستوى معنوية أقل من 0.05 عند درجة الحرية 49 وهذا يعني أن العبارة تشير الى وجود علاقة معنوية بين اجابات أفراد عينة الدراسة و في إتجاه يدعم الفرضية الأولى للدراسة بدرجة أهمية مرتفعة.

- أثرت جائحة كورونا في تنوع مصادر التمويل المصرفي كانت في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي 3.78 وإنحراف معياري للتشتت 0.79 وبمستوى معنوية 0.00 عند درجة حرية 49 وهذا يدل على أنه توجد علاقة معنوية بين اجابات المبحوثين حول هذه العبارة وبدرجة أهمية مرتفعة ولصالح اثبات الفرضية الأولى للدراسة .

- أما الترتيب الخامس للعبارة أثرت جائحة كورونا في انعدام السيولة للتمويل المصرفي وبوسط حسابي 3.64 وانحراف معياري 0.98 و مستوى معنوية أقل من 0.05 وعند درجة حرية 49 وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين آراء أفراد عينة الدراسة ولصالح الموافقة وبدرجة أهمية مرتفعة على ما جاء بهذه العبارة وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في اختبار الفرضية الأولى للدراسة.

- العبارة أثرت جائحة كورونا على سيايات منح التمويل المصرفي كانت في الترتيب السادس وبمتوسط حسابي 3.60 وإنحراف معياري 0.93 ومستوى معنوية 0.00 عند درجة حرية 49 وهذا يدل على أنه توجد علاقة معنوية بين اجابات المبحوثين حول هذه العبارة ولصالح الموافقة على ما جاء بهذه العبارة مما يدعم صحة الفرضية الأولى للدراسة وبدرجة أهمية مرتفعة .

- التعامل الإلكتروني أثناء الجائحة أثر على التمويل المصرفي جاءت هذه العبارة في المرتبة السابعة والأخيرة وبوسط حسابي 3.04 ومقياس تشتت بإنحراف معياري 1.23 ومستوى معنوية أقل من 0.05 عند درجة الحرية 49 وهذا يعني أن هذه العبارة تشير الى عدم وجود فروق معنوية بين اجابات افراد عينة الدراسة حول هذه العبارة في إتجاه المحايدة وبدرجة أهمية متوسطة لصالح الفرضية الأولى للدراسة.

- يتضح أن الوسط الحسابي لجميع العبارات المتعلقة بالفرضية الأولى كان 3.67 وإنحراف معياري 0.86 وقيمة مستوى المعنوية لجميع العبارات عند درجة الحرية 49 أقل من 0.05 ودرجة الأهمية مرتفعة وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين جميع عبارات الفرضية ولصالح إثبات صحتها.

أ-التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية للدراسة على أنه:أثرت جائحة كورونا سلباً على ربحية التمويل المصرفي في السودان.وقد تم وضع سبع عبارات لاثبات صحة هذه الفرضية ويبين الجدول رقم (5) الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الأهمية لكل عبارة من عبارات الفرضية الثانية وللعبارات مجتمعة عند مستوى المعنوية 0.00 ودرجة الحرية 49على النحو التالي :

جدول (5) الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الأهمية لعبارات الفرضية الثانية

العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
---------	---------------	-------------------	---------	--------------

مرتفعة	4	0.92	3.64	إرتفاع تكاليف التمويل أثناء جائحة كورونا أثر على ربحية التمويل المصرفي
مرتفعة	6	1.07	3.50	أثرت جائحة كورونا على تخفيض هامش ربح التمويل المصرفي
مرتفعة	5	0.95	3.58	إنخفاض حجم التمويل أثناء الجائحة أثر على ربحية التمويل المصرفي
مرتفع	1	0.93	3.90	تأثير جائحة كورونا بتوقف منح التمويل أثر على ربحية التمويل المصرفي
مرتفعة	3	0.98	3.68	توقف الأنشطة الإقتصادية أثناء الجائحة أثر على ربحية التمويل المصرفي
مرتفعة	2	0.91	3.70	أثرت القرارات الحكومية أثناء جائحة كوسسرونا على ربحية التمويل المصرفي
متوسطة	7	1.13	3.16	التعامل الإلكتروني أثناء الجائحة أثر على ربحية التمويل المصرفي
مرتفعة	-	0.98	3.59	العبارات مجتمعة

المصدر: من إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2022م .

تشير نتائج الجدول (5) الآتي :

- أن العبارة تأثير جائحة كورونا بتوقف منح التمويل أثر على ربحية التمويل المصرفي كانت في الترتيب الأول بين بقية العبارات وبمتوسط حسابي 3.90 وهو أعلى من الوسط الحسابي الفرضي وبإنحراف معياري 0.93 وكانت قيمة مستوى المعنوية أقل من 0.05 وهذا يشير الى أنه توجد علاقة معنوية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقة لهذه العبارة وبدرجة أهمية مرتفعة مما يمكن اعتمادها في التحليل واختبار الفرضية الثانية .

- أثرت القرارات الحكومية لمواجهة جائحة كورونا على ربحية التمويل المصرفي جاءت في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي 3.70 وهذا يمثل نسبة عالية من الوسط الفرضي وذلك بإنحراف معياري 0.91 ومستوى معنوية 0.00 عند درجة حرية 49 وذلك يشير الى وجود علاقة معنوية بين اجابات المبحوثين في اتجاه الموافقة بدرجة أهمية مرتفعة ولصالح هذه العبارة.

-في حين أنه جاءت العبارة توقف الأنشطة الإقتصادية أثناء الجائحة أثر على ربحية التمويل المصرفي في المرتبة الثالثة وبوسط حسابي 3.68 ومقياس تشتت بإنحراف معياري 0.98 ومستوى معنوية أقل من 0.05 عند درجة الحرية 49 وهذا يعني أن العبارة تشير الى وجود علاقة معنوية بين اجابات أفراد العينة و في إتجاه يدعم اثبات الفرضية الثانية بدرجة أهمية مرتفعة لصالح ما جاء بهذه العبارة.

- إرتفاع تكاليف التمويل أثناء جائحة كورونا أثر على ربحية التمويل المصرفي كانت في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي 3.64 وإنحراف معياري للتشتت 0.92 وبمستوى معنوية 0.00 عند درجة حرية 49 وهذا يدل على أنه توجد علاقة معنوية بين اجابات المبحوثين حول هذه العبارة وبدرجة أهمية مرتفعة ولصالح اثبات الفرضية الثانية للدراسة .

-أما الترتيب الخامس للعبارة إنخفاض حجم التمويل أثناء الجائحة أثر على ربحية التمويل المصرفي وبوسط حسابي 3.58 وانحراف معياري 0.95 و مستوى معنوية أقل من 0.05 وعند درجة حرية 49 وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين آراء أفراد عينة الدراسة ولصالح الموافقة على ما جاء بهذه العبارة وبدرجة أهمية مرتفعة وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في اختبار الفرضية الثانية للدراسة.

## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان: دراسة ميدانية

- العبارة أثرت جائحة كورونا على تخفيض هامش ربح التمويل المصرفي كانت في الترتيب السادس وبمتوسط حسابي 3.50 وإنحراف معياري 1.04 ومستوى معنوية 0.00 عند درجة حرية 49 وهذا يدل على أنه توجد علاقة معنوية بين اجابات المبحوثين حول هذه العبارة ولصالح الموافقة على جاء بهذه العبارة وبدرجة أهمية مرتفعة مما يدعم صحة الفرضية الثانية للدراسة .

- التعامل الإلكتروني أثناء الجائحة أثر على ربحية التمويل المصرفي في المرتبة السابعة والأخيرة وبوسط حسابي 3.16 ومقياس تشتت بإنحراف معياري 1.13 ومستوى معنوية أقل من 0.05 عند درجة الحرية 49 وهذا يعني أن هذه العبارة تشير الى عدم وجود فروق معنوية بين اجابات افراد عينة الدراسة حول هذه العبارة في إتجاه الموافقة ولكن بدرجة أهمية متوسطة لصالح الفرضية الثانية للدراسة.

- يتضح أن الوسط الحسابي لجميع العبارات المتعلقة بالفرضية الثانية كان 3.59 وإنحراف معياري 0.98 وقيمة مستوى المعنوية لجميع العبارات عند درجة الحرية 49 أقل من 0.05 ودرجة الأهمية مرتفعة وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين جميع عبارات الفرضية ولصالح إثبات صحتها.

### 4. تحليل النتائج وإختبار الفرضيات :

لإختبار فرضيات الدراسة أعتمدت الدراسة بالإضافة للتحليل الإحصائي في الجدولين (4) و (5) أعلاهما على نتائج إختبار أنوفا مع مربع كاي للفريدمان لتجميع عبارات كل فرضية من فرضيات الدراسة ويتم قبول الفرضية الأساسية ورفض الفردية العدمية إذا كانت قيمة معامل الارتباط للفرضية موجبة وقريبة من الواحد الصحيح أي أنها درجة ارتباط قوية وكذلك إذا كان الوسط الحسابي الإجمالي لجميع عبارات كل فرضية أعلى من الوسط الحسابي الفرضي وبدرجة أهمية مرتفعة وأن قيمة مستوى المعنوية حسب اختبار كاي للفريدمان يساوي أو أقل من 0.05 عند درجة الحرية 49 .

إختبار الفرضية الأولى : تنص الفرضية الأولى للدراسة على أنه( أثرت جائحة كورونا سلباً على إجراءات منح التمويل المصرفي في السودان).

ويوضح الجدول رقم (6) نتائج إختبار أنوفا مع مربع كاي للفريدمان وذلك لتجميع عبارات الفرضية الأولى للدراسة كما يلي:

جدول (6) نتائج إختبار الفرضية الأولى للدراسة

مستوى المعنوية	درجة الحرية الجمعية	درجة الحرية	قيمة كاي	الوسط الحسابي	معامل الارتباط
0.00	296	49	111.40	3.67	0.86

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2022م .

يلاحظ من الجدول (6) أعلاه أن نتيجة إختبار فرضية الدراسة الأولى أظهرت معامل ارتباط موجب 0.86 وهو ارتباط موجب وقوي وقيمة مربع كاي للفريدمان كانت 111.40 وبمستوى معنوية 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 عند درجة حرية فردية 49 ودرجة حرية جمعية (تراكمية) لاجابات المبحوثين على جميع عبارات

الفرضية 296 وبوسط حسابي 3.68 وبدرجة أهمية نسبية مرتفعة وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الأولى للدراسة وبالإشارة لنتائج تحليل إختبار الإستقلالية في الجدول (4) أعلاه هذا يدل على صحة فرضية الدراسة الأولى والتي تنص على أنه: (أثرت جائحة كورونا سلباً على إجراءات منح التمويل المصرفي في السودان).

إختبار الفرضية الثانية: تنص الفرضية للدراسة على أنه (أثرت جائحة كورونا سلباً على ربحية التمويل المصرفي في السودان).

ويوضح الجدول رقم (7) نتائج إختبار أنوفا مع مربع كاي للفريدمان وذلك لتجميع عبارات الفرضية الثانية للدراسة كما يلي:

جدول (7) نتائج إختبار الفرضية الثانية للدراسة

معامل الارتباط	الوسط الحسابي	قيمة كاي للفريدمان	درجة الحرية	درجة الحرية الجمعية	مستوى المعنوية
0.87	3.59	83.93	49	296	0.00

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2022م .

يتضح من الجدول (7) أعلاه أن نتيجة إختبار فرضية الدراسة الثانية أظهرت معامل ارتباط موجب 0.87 وهو ارتباط موجب وقوي وقيمة مربع كاي للفريدمان كانت 83.93 وبمستوى معنوية 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 عند درجة حرية فردية 49 ودرجة حرية جمعية (تراكمية) لإجابات المبحوثين على جميع عبارات الفرضية 296 وبوسط حسابي 3.59 وهو أعلى من الوسط الفرضي وبدرجة أهمية نسبية مرتفعة وهذا يدل على وجود علاقة معنوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الثانية للدراسة وبالإشارة لنتائج التحليل الإحصائي بالجدول (5) أعلاه هذا يدل على صحة فرضية الدراسة الثانية والتي تنص على أنه: (أثرت جائحة كورونا سلباً على ربحية التمويل المصرفي في السودان).

## 5. خاتمة:

تناول الجانب النظري للدراسة التعريف بإيجاز لبعض المفاهيم الخاصة بجائحة كورونا ،ومفاهيم الربحية والتمويل المصرفي ومن خلال الدراسة الميدانية تم تحليل البيانات إحصائياً وإختبار الفرضيات حيث تم اثبات صحة جميع فرضيات الدراسة ومن خلال التحليل والمناقشة توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أثرت جائحة كورونا سلباً على إجراءات وربحية التمويل المصرفي في السودان .
- أثرت جائحة كورونا على تخفيض عدد وقيمة عقود التمويل المصرفي في السودان.
- أثرت جائحة كورونا سلباً على مصادر وسياسات التمويل المصرفي لعينة الدراسة.
- إغلاق المحال التجارية وإنعدام السيولة خلال جائحة كورونا أثر على التمويل المصرفي.
- إرتفاع تكاليف التمويل وإنخفاض هامش ربح التمويل أثناء جائحة كورونا أثر سلباً على ربحية التمويل المصرفي.



## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان: دراسة ميدانية

-القرارات الحكومية وتوقف الأنشطة الاقتصادية خلال فترة جائحة كورونا أثر سلباً على ربحية التمويل المصرفي في السودان.

- إنخفاض حجم التمويل أثناء الجائحة أثر على ربحية التمويل المصرفي

-التعامل الإلكتروني للمصارف أثناء جائحة كورونا أثر سلباً على إجراءات منح التمويل وربحية التمويل المصرفي. بناءً على النتائج السابقة أوصت الدراسة بالآتي:

-على إدارات المصارف اتخاذ الإجراءات اللازمة لعدم تخفيض عدد وقيمة التمويل المصرفي خلال فترة الأزمات. وضع آلية لسياسات ومصادر التمويل المصرفي لمواجهة الأزمات والكوارث.

-على الدولة تعزيز وتطوير مقومات التعامل بالنقود الإلكترونية في ظل الكوارث والأزمات.

-على الدولة وضع التحوطات بتوفير البنيات اللازمة لعدم توقف الأنشطة الاقتصادية والمالية أثناء الأزمات والكوارث.

-ضرورة تطوير المعاملات الإلكترونية وتوعية العملاء بأهميتها في ظل الكوارث والأزمات.

-ضرورة التحوط لمنع العوامل المؤثرة سلباً على إجراءات منح التمويل وربحية التمويل المصرفي أثناء الكوارث والأزمات.

كما قدمت الدراسة مقترحات لدراسات مستقبلية وهي :

-دراسة مقارنة لتقييم الأداء المالي للمصارف قبل وبعد جائحة كورونا.

-إدارة مخاطر التمويل المصرفي في ظل الأزمات.

-أثر جائحة كورونا على تعثر التمويل بالمصارف السودانية

-تأثير الحرب على الأداء المالي للمصارف السودانية.

### 6. قائمة المراجع:

#### المراجع باللغة العربية

إبراهيم، نهلة محمد السيد؛ عبده، أحمد عبد هلال خليل، (2022)، أثر تبني ممارسات التعليم عن بعد على جودة التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، 3(2)ج 2 .

أحمد، قنيع وبوحفص، بن أودينة، (2020)، تأثير جائحة كورونا المستجد على الأداء المالي للشركات، دراسة حالة شركة المراعي، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، (13).

أمال، حدو، (2023)، تقييم أداء البنوك باستخدام النموذج الأمريكي **CAMELS** في ظل جائحة كورونا دراسة مقارنة بين البنك الوطني الجزائري و بنك الخليج الجزائري، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، الجزائر، 6(1).

جمال، خليفي وعبدالقادر، عبدالرحمن، (2022)، أثر التمويل بالمضاربة والمشاركة على ربحية البنوك الإسلامية العاملة في الكويت خلال الفترة 2013-2019، المجلة الجزائرية للإقتصاد والتسيير، الجزائر، 16(1).

حسين، طه أحمد، (2020)، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل جائحة فيروس كورونا، مجلة تنمية الرافدين، 39(128).

السيسي، صلاح الدين حسن، (2003)، القطاع المصرفي والاقتصادي الوطني، القاهرة، عالم الكتب، مصر .  
شهاب الدين ،ابتسام السيد (2016)، الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية، دراسة اختبارية على البنوك التجارية الأردنية للفترة 2010-2014م، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

عبدالقادر، نصاري، محيريق، عدنان ومحمد، فودوا ، (2021)، تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية، دراسة قياسية للبنوك الإسلامية الناشطة في السودان خلال الفترة 2019-2021، مجلة إيليزا للبحوث والدراسات، 6(2).

عبدالله، علي مال الله ومحمد، عبدالواحد غازي ، (2020)، موقف المنظمات المهنية المحاسبية من تأثيرات جائحة كورونا، الورشة الإلكترونية الآثار المحتملة لجائحة كورونا على الموازنة العامة للدولة ومهنة المحاسبة والتدقيق، كلية الإدارة والإقتصاد ،جامعة الموصل بالتعاون مع نقابة المحاسبين والمدققين العراقيين 21 نيسان 2020 ،العراق .

فروحات ،حدة ، زرقون، عمر الفاروق وبن ساحة، علي ، (2018). إدارة مخاطر السيولة ودورها في تقييم ربحية البنوك التجارية ، دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة 2011-2016 ، مجلة الباحث، 1(18).  
كمال، كريمة ومسعود، بن موية، (2023)، دور بنك الجزائر في مواجهة التداعيات الاقتصادية لمواجهة جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري خلال 2020-2021 ،مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة ،الجزائر، 6(2).

محمد، علا السيد، (2018)، التمويل المصرفي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة مقارنة بين التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي، التجربة المصرية، مجلة دراسات، 19(4).

ملكية ،مولاي عمر ، (2017)، التمويل البنكي للمشاريع المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، دراسة حالة BNA تيميمون الوكالة 251، مذكرة ماجستير علوم إقتصادية وتسيير وتجارية، شعبة التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر .

نورالدين ،أيمن ونعمون ، أيمن ، (2023)، واقع الخدمات المصرفية الإلكترونية في الجزائر قبل وبعد جائحة كورونا، دراسة تحليلية للفترة 2012-2022م، مجلة أفاق للبحوث والدراسات ،الجزائر، 6(2).

نورة، سداوي وحسيبة ،مداني، (2022)، واقع وإسهامات التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا- تجارب دولية ،مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، الجزائر، 5(2).

### المراجع باللغة الإنجليزية:

-Adam, Elsadig Mohammed, (2022), The impact of the Corona pandemic on the financial performance of private higher education institutions: A case study of the Elobeid College of Sciences and Technology in Sudan, Global Scientific Journals, 10(1). www.globalscientificjournal.com.

-Brauers ,W. K. M. ،Ginevicius ،R. & Podvieszko ،A. (2014), Development of a Methodology of Evaluation of Financial Stability of Commercial Banks, Panoeconomicus ، 3(1).

-Christos K. Staikouras, & Greece Geoffrey E. Wood, (2004), The Determinants Of European Bank Profitability , International Business & Economics Research Journal 3(6).

## أثر جائحة كورونا على التمويل المصرفي في السودان: دراسة ميدانية

---

- Jouini, Jamel, Talha,Elwaleed &Obeid,Rami,(2021),Do Financial Inclusion Indicators Affect Banks' Profitability? Evidence from Selected Arab Countries ,Arab Monetary Fund, United Arab Emirate.
- Raza, Hasan,Saeed Atiya and Hena,Samreen,(2019), Determinants of Profitability in Banking Sector: An Evidence from Pakistan, European Scientific Journal 15(7).  
Doi:10.19044/esj.2019.v15n7p35
- Samer Al-Samarrai and others,(2020), The impact of covid-19 pandemic on education financing,World Banking Group Education.